

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[30] هممتم به، وإنه لنقض العهد الذي بيننا وبينه (1). زاد الواقدي: ألا فوالله، لو فعلتم الذي تريدون، ليقومن بهذا الدين منهم قائم إلى يوم القيامة، يستأصل اليهود، ويظهر دينه (2). وفي نص آخر: إنه " صلى الله عليه وآله " حين قام من بين أصحابه، وأبطأ، ولم يرجع قال: كنانة بن صوريا: جاءه والله الخبر الذي هممتم به (3). وفي نص آخر: أنه قال لهم: هل تدرون لم قام معمد؟ ! قالوا: لا والله، ما ندري، وما تدري أنت ! قال: بلى والتوراة إني لأدري، قد أخبر محمد ما هممتم به من الغدر، فلا تخذعوا أنفسكم، والله، إنه لرسول الله، وما قام إلا لأنه أخبر بما هممتم به، وإنه لآخر الأنبياء، كنتم تطمعون أن يكون من بني هارون، فجعله الله حيث شاء. وإن كتبنا، الذي درسنا في التوراة التي لم يغير ولم تبدل: أن مولده بمكة، ودار هجرته يثرب، وصفته بعينها لا تخالف حرفا مما في كتابنا، وما يأتيكم به أولى من محاربته إياكم، ولكأنني أنظر اليكم طاعنين، يتضاغى صبيانكم، قد تركتم دوركم خلوا وأموالكم، وإنما هي شرفكم، فأطيعوني في خصلتين، والثالثة لا خير فيها.

(1) الطبقات الكبرى ج 2 ص 57 ودلائل النبوة لأبي نعيم ص 425 والسيرة النبوية لدحلان ج 1 ص 260 وزاد المعاد ج 2 ص 71 والسيرة الحلبية ج 2 ص 263 وعمدة القاري ج 17 ص 125. (2) مغازي الواقدي ج 1 ص 365. (3) الثقات ج 1 ص 241 وتاريخ الأمم والملوك ج 2 ص 552 والمغازي للواقدي ج 1 ص 365 والسيرة النبوية لدحلان ج 1 ص 261 وزاد: من الغدر، فلا تخذعوا أنفسكم والله، إنه لرسول الله، فأبوا يقبلوا. (*)